الصحفيون عاشوا أسوأ أعوامهم

اغتيال (٦٣) صحفياً عام ٢٠٠٥ وتعرض (١٣٠٨) منهم للاعتداءات والتهديد

(مراسلون بلا حدود) تضع الرئيس الإيراني على لائحة (أعداء حرية الصحافة)

باريس / اف ب

قالت منظمة مراسلون بلا حدود في تقريرها السنوي ان العام ٢٠٠٥ شهد اكبر عدد من القتلى في السنوات العشر الاخيرة في صفوف الصحافيين خلال تأديتهم مهامهم واعتبرت ان الوضع في العراق يبقى "الاكثر اثارة للقلق" في الشرق الاوسط.

اغتيال الصحفيين

وجاء في التقرير الذي نشر بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يحتفل به في الثالث من ايار ان ٦٣ صحافيا قتلوا العام ٢٠٠٥ فضلا عن خمسة عاملين في وسائل اعلامية.

من جهة اخرى اوقف ٨٠٧ صحافيين على الاقل وتعرض ١٣٠٨ على الاقل للاعتداء او التهديد في حين مورست الرقابة على ١٠٠٦ وسائل اعلامية على الاقل.

وشددت المنظمة في تقريرها خصوصا على عمليات الخطف بدءا بخطف الصحافية الفرنسية فلورانس اوبينا الموفدة الخاصة لصحيفة "ليبراسيون"الفرنسية في العراق ومرافقها حسين حنون في الخامس من كانون الثاني ٢٠٠٥,

لكنها اشارت الى بعض "الانباء السارة" خلال العام ٢٠٠٥ لا سيما حريات اضافية لوسائل الاعلام في الهند وفي اقليم اتشه الاندونيسي وبعد دول اميركا اللاتينية.

وبالنسبة للعام ٢٠٠٦ شددت المنظمة ان ١٩ عاملا في مجال الاعلام (بينهم ١٣ صحافيا) قتلوا منذ مطلع السنة في حين ان ٠٢١ عاملا في الاعلام مسجونون حاليا.

أزمات خطيرة

وقالت المنظمة ان العام بدأ في افريقيا مع ظهور ازمات جديدة "غالبا ما تعرض الصحافيين للخطر".

من جهة اخرى قتل خمسة صحافيين منذ كانون الثاني في القارة الاميركية "ما يجعل منها اكثر المناطق خطرا على الصحافة".

في الشرق الاوسط "يبقى الوضع في العراق الاكثر اثارة للقلق". واوضحت المنظمة ان ٨٧ صحافيا وعاملا في مجال الاعلام قتلوا منذ بداية الحرب قبل ثلاث سنوات في هذا البلد. واختفى اثنان وخطف ٣٨ عاملا في مجال الاعلام وقتل الخاطفون خمسة من بينهم. ولا يزال ثلاثة صحافيين هم ريم زيد ومروان خزعل وعلي عبدالله فياض محتجزين رهائن في العراق.

وفي اسيا "يسمح سقوط رئيس الوزراء التايلاندي تاكسين شيناواترا بالامل بايام افضل لوسائل الاعلام المستقلة في هذه المملكة" على ما جاء في التقرير.

وفي واوروبا "لا تزال حماية سرية المصادر تشكل موضع نقاشات حادة".

امام اعتماد الرقابة على الانترنت "فقد اصبح ظاهرة عالمية" وفق المنظمة التي نشرت تقريرها الذي يشمل ١٠٥ دول على موقعها الالكتروني.

أعداء الصحافة

وبمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة تنشر المنظمة اللائحة المحدثة "لاعداء حرية الصحافة" الملقبين ب "قناصي" حرية الصحافة التي تضم ٣٧ اسما. ودخل الى اللائحة خمسة اسماء او حركات جديدة هي رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي والرئيس الايراني محمود احمدي نجاد ومجموعات التاميل المسلحة (سريلانكا) وزعيم الميليشيات الكولومبية دييغو فرناندوموريو بيخاارانو وزعيم الحرب الكولومبي راوول رييس.

وكتب روبير مينار الامين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود في افتتاحية التقرير "يجب العودة الى منتصف التسيعنات لرؤية هذا العدد المرتفع من الصحافيين الذين قتلوا في اطار تأدية مهامهم" موضحا "يومها كنا في خضم حرب الجزائر التي شهدت اغتيال اكثر من ٦٠ صحافيا".

اضطهاد سعودي

من جانب آخر طالبت منظمة هيومن رايتس ووتش بالافراج فورا عن الصحافي السعودي رباح القويعي الموقوف لانتقاده التشدد الديني في بلاده.

واعتبرت سارا ويتسون مديرة المنظمة ا مدافعة عن حقوق الانسان في بيان ان "قوات الامن السعودية تظن على ما يبدو ان عليها سوء معاملة المواطنين مثل رباح القويعي بدلا من حمايتهم".

واوضحت المنظمة ان رباح القويعي الذي يكتب في صحيفتي "عكاظ" و "شمس" ويتعاون ايضا مع بعض المواقع الاعلامية على الانترنت اوقف في الثالث من نيسان في حائل شمال المملكة السعودية.

وافادت هيومن رايتس ووتش ان القويعي اوقف لانه "شكك في المعتقدات" الدينية مشيرة الى ان الشرطة ابلغته انها تحقق "حول معتقداته التي عبر عنها في كتاباته" على ما افاد شخص اتصل به الصحافي الذي سمح له باجراء اتصال هاتفي، من زنزانته.

وبسبب تعليقاته على الانترنت تلقى القويعي نهاية العام ٢٠٠٥ تهديدات بالقتل لم تجر السلطات اي تحقيق بشأنها على ما افاد الصحافي لمنظمة هيومن رايتس ووتش في شباط الماضي. والحق رجال اضرارا بسيارته قبل ان يتركوا رسالة جاء فيه "المرة المقبلة يأتي دورك".

جهات

المدى / وكالات

دعم

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة ايهود اولمرت انه يسعى للحصول على الدعم الاميركي والدولي لخطته التي تنص على انسحاب كبير من الضفة الغربية. وقال اولمرت انه سيلتقي بالرئيس الاميركي جورج بوش في واشنطن الشهر المقبل في مستهل مساعيه للحصول على مساعدة دولية تشمل دعما ماليا لسحب نحو ٧٠ الف مستوطن يهودي من مستوطنات في الضفة الغربية.

إشادة

اشادت الصحف الايرانية بالاجماع أمس الاربعاء بدخول ايران "النادي الذري" بعد الاعلان الثلاثاء بان الجمهورية الاسلامية نجحت في تخصيب اليورانيوم بنسبة ٣,٥٪. وعنونت صحيفة "رسالات" في صفحتها الاولى "دورة الوقود النووي اتمت والطريق مفتوحة الى ايران قوية". وكتبت صحيفة "همبستغي" الاصلاحية "ايران انضمت الى النادي الذري"، الى جانب صورة للرئيس محمود احمدي نجاد.

لقاء

التقى سعد الحريري زعيم الاكثرية النيابية اللبنانية أمس الاربعاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبحث في تطورات الاوضاع اللبنانية كما اكدت اوساط الحريري. واوضح المصدر ان شيراك استقبل الحريري وان البحث تناول التطورات على الساحتين اللبنانية والاقليمية اضافة الى مستجدات التحقيق الدولي في اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.

سيطرة

اعلن وزير الدفاع التشادي أمس الاربعاء ان الجيش استعاد السيطرة على مدينة مونغو الواقعة على بعد اقل من ٤٠٠ كيلومتر شرق نجامينا التي سقطت بين ايدي متمردي الجبهة الموحدة للتغيير. واوضح ان "مروحيات الجيش هاجمت مواقع المتمردين في منطقة بكتين (٦٠ كيلومترا غرب مونغو). وتشتت المتمردون في المنطقة ومنذ هذا الصباح يطاردهم الجيش التشادي".

تأهب

وضعت الشرطة الاسرائيلية أمس الاربعاء في حال التأهب خشية وقوع هجمات فلطسينية كبيرة بمناسبة عيد الفصح اليهودي. ويحتفل خلال عيد الفصح اليهودي الذي يستمر ثمانية ايام، بخروج اليهود من مصر. وافاد مصدر امني ان الشرطة والجيش وضعا في حال التأهب بعد ورود معلومات حول تحضير عشرات الهجمات الفلسطينية موضحا ان حوالى عشرة من هذه التحذيرات محددة.

طلب

اعلنت شركة بوينغ الاميركية لصناعة الطائرات ان الصين طلبت ٨٠ طائرة ٧٣٧ جديدة تضاف الى طلبية سابقة من ٧٠ طائرة من هذا النوع في تشرين الثاني. واوضحت الشركة في بيان ان "شركة بوينغ، يسرها انها وقعت اتفاق بيع عاما مع مجموعة الطيران الصينية للاستيراد والتصدير لشراء ٨٠ بوينغ ٧٣٧ من الجيل الجديد. وتضاف الطائرات الثمانين التي يشملها الاتفاق الى طلبية الـ٧٠ طائرة التي ابرمت في تشرين الثاني ٢٠٠٥ لاكمال الطلبية التي يبلغ مجموعها ١٥٠ طائرة".

تعيين

اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة ستيفان دوجاريك، ان المندوب الخاص الجديد للامم المتحدة من اجل الانتخابات في ساحل العاج سيكون الدبلوماسي السويسري جيراد ستودمن الذي يشغل في الوقت الراهن منصب مدير مركز السياسة الامنية في جنيف. وسيخلف ستودمن البرتغالي انتونيو مونتيرو الذي انتهت مهمته في اذار.

انفجار

اعلنت وزارة الدفاع البريطانية في لندن ان ثلاثة جنود بريطانيين اصيبوا بجروح في انفجار وقع في جنوب افغانستان. وقال متحدث باسم الوزارة ان "ثلاثة جنود قد جرحوا بانفجار ألحق اضرارا بسيارة جيب لاند روفر بريطانية". واكد المتحدث ان "الجرحى نقلوا جوا" لتلقي الاسعافات الاولية.

ميثاق

ذكرت مصادر صحفية ان وجهاء ومسؤولين عن حركات تمرد سابقة في منطقة الساحل الصحراوية وقعوا في مدينة تومبوكتو المالية (شمال) "ميثاق تفاهم" برعاية الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وقال عضو في الوفد الليبي طالبا عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان الوثيقة "تشدد على ضرورة تسوية المشاكل بصورة سلمية، والغاء كافة اشكال العنف وتسريع تطوير هذه المناطق الصحراوية".

قلق

اعرب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن "قلقه العميق" من تصاعد حدة المعارك على الحدود بين تشاد ودارفور (غرب السودان) ومن امتدادها الى جمهورية افريقيا الوسطى. وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم انان ان الامين العام "يشعر بقلق عميق من التصعيد الاخير الذي شهدته المعارك على طول الحدود الشرقية لتشاد مع دارفور ومن امتدادها الى الحدود الجنوبية مع افريقيا الوسطى".

مفاوضات

اعلن مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان تركيا والمجلس سيعقدان في ١٣ و١٤ نيسان في انقرة الجولة الثانية من المفاوضات للتوصل الى اتفاقية التجارة الحرة التي قد تبرم اواخر السنة الجارية. وقال المجلس في بيان ان "من المتوقع الانتهاء من المفاوضات والتوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين في نهاية هذا العام".

برودي يرفض شراكة برلسكوني مصرّاً على قيادة الحكومة

روما/ BBC

تم الاعلان رسميا عن فوز زعيم ائتلاف يسارالوسط رومانو برودي في الانتخابات العامة في إيطاليا التي شهدت تنافسا حادا وتقاربا كبيرا بين طرفي السباق.

وقد رفض برودي اقتراح زعيم ائتلاف يمين الوسط رئيس الحكومة سيلفيو بيرلوسكوني بتشكيل "ائتلاف واسع" لحكم البلاد ورأى أنه يمكنه تولي الحكم بالأكثرية التي فاز بها في الانتخابات العامة.

وكان فوز برودي باغلبية الأصوات في مجلس الشيوخ الإيطالي قد تأكد، لكن بيرلوسكوني أعلن رفضه الاعتراف بالهزيمة مشيرا إلى حدوث تجاوزات.

ويأتي ذلك بعد أن وعد برودي الإيطاليين بتشكيل حكومة قوية لصالح الجميع مؤكدا أنه يحق له أن يكون رئيس الوزراء الجديد لبلاده بعد فوزه بفارق ضئيل في الإنتخابات العامة.

غير أن بيرلوسكوني أعرب عن اعتقاده أن ايطاليا قد تكون بحاجة "إلى ائتلاف واسع" كالذي يحكم ألمانيا الآن.

ومن المتوقع أن يبدأ برودي الأربعاء مشاورات مع حلفائه من أجل تشكيل حكومة، جديدة بالرغم من عدم اعتراف بيرلوسكوني بالنتيجة الرسمية للانتخابات.

وكانت آخر النتائج قد أظهرت فوز ائتلاف برودي بـ٤٩,٨٪ من الأصوات مقابل ٤٩,٧٪ لحزب يمين الوسط الحاكم في مجلس النواب المؤلف من ٦٣٠ مقعدا.

كما تحدّثت عملية فرز الأصوات عن فوز ائتلاف برودي أيضا بأغلبية بسيطة في مجلس الشيوخ حيث منحته ١٥٨ مقعدا مقابل ١٥٦ لبيرلوسكوني، إلا أن ائتلاف بيرلوسكوني يرفض الإقرار بهذه النتائج.

ويعتقد أن برودي فاز بالانتخابات البرلمانية بفارق ٢٠ ألف صوت فقط.

التفجيرات الباكستانية تضع البلاد في حالة طوارئ

كراتشي / اف ب

قتل ما لا يقل عن ٥٧ شخصا في انفجار قنبلة او قنبلتين خلال احتفال ديني ضم عشرات الالاف من الاشخاص بمانسبة المولد النبوي في كراتشي في جنوب باكستان.

ونفذ العملية انتحاري واحد على الاقل.

وقال صلاح الدين حيدر الناطق باسم حكومة اقليم السند لوكالة فرانس برس ان "المعلومات الاخيرة التي تلقينا من المستشفيات والشرطة تفيد ان الحصيلة ارتفعت الى ٥٧ قتيلا".

واوضح "قد يكون هناك اكثر من انتحاري واحد لاننا عثرنا على جثتين من دون رأس" موضحا ان الشرطة تعمل على توضيح هذه النقطة.

وافادت الشرطة ان الانفجار وقع على منصة خشبية في حديقة عامة كان يحتشد فيها نحو ٥٠ الف شخص يؤدون صلاة المغرب في وسط المدينة.

وقد قتل في التفجير زعيم حزب "تحريك اهل السنة" السني المعتدل نسبيا عباس قادري، على ما قال احد مسؤولي الحزب لوكالة فرانس برس.

كذلك قتل في الانفجار نائب زعيم الحزب اكرم قادري والمتحدث باسمه افتخار بهاتي اضافة الى زعيمي حزبين سنيين معتدلين هما حفيظ ممد تقي وحنيف بيلو. ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الهجوم الا ان اعمال عنف دموية دارت بين متشددين من الاغلبية السنية في باكستان والاقلية الشيعية اودت بحياة الالاف خلال السنوات العشر الاخيرة.

وقد وضعت السلطات الباكستانية قوات الجيش في حال تأهب أمس الاربعاء استعدادا لمراسم تشييع قادري.واوضح مسؤول كبير في الحكومة طلب عدم الكشف عن اسمه في تصريح لوكالة فرانس برس "وضع الجيش في حال تأهب ويمكن نشره بسرعة" مضيفا "اتخذنا كل الاجراءات الامنية الممكنة لمراسم التشييع"

واعتبر ان "المأساة كبيرة" داعيا "السكان الى الحفاظ على الهدوء".

ودان الرئيس برويز مشرف هذا "العمل الحاقد" وامر بتعزيز الاجراءات الامنية في المساجد على ما جاء في بيان صادر عن الحكومة.

الأمم المتحدة تقاطع حماس.. والعرب يطالبون بضغط دولي على إسرائيل

الامم المتحدة / رويترز

دعت الدول العربية مجلس الامن التابع للامم المتحدة للضغط على اسرائيل كي توقف موجة من الهجمات العسكرية على أهداف فلسطينية.

وقال عدد من اعضاء المجلس الخمسة عشر ان مسودة بيان قدمه سفير البحرين في الامم المتحدة باسم المجموعة العربية في الامم المتحدة متحيز ضد اسرائيل وفي حاجة الى اعادة صياغته.

وأضافوا أن الخطوة التالية هي عقد اجتماع غير رسمي لدبلوماسيي الدول الاعضاء في المجلس للتفاوض على ادخال تعديلات على نص مسودة البيان.

وقال امري جونز باري السفير البريطاني للصحفيين "لا أظن أن المطروح على الطاولة في اللحظة الراهنة أساس للاتفاق... أظن أنه متحيز للغاية في التعليقات التي يبديها."

وقال السفير الامريكي جون بولتون انه لكسب تأييد الولايات المتحدة فان بيانا يصدره مجلس الامن يجب أن يكون "شيئا يساهم في التحرك الايجابي لحل النزاع وليس شيئا يشعل حريقا أكثر مما ينير."

وقال رياض منصور المراقب الفلسطيني في الامم المتحدة ان الفلسطينيين يطالبون مجلس الامن "بأن يطلب من اسرائيل أن توقف هذا العدوان على الشعب الفلسطيني وأن توقف على الفور هذه الانشطة والهجمات العسكرية وقتل المدنيين."

وكتب منصور لمجلس الامن الاثنين الماضي متهما القوات الاسرائيلية بقتل ١٨ فلسطينيا على الاقل من بينهم صبي عمره ستة أعوام منذ يوم الجمعة.

ومن بين الهجمات التي وقعت مؤخرا ثلاثة اغتيالات في غزة قتل خلالها فلسطينيون بصواريخ أطلقتها طائرات حربية.

من جانب آخر أعلن مسؤولون في الامم المتحدة ان المنظمة الدولية طلبت من وكالات الاغاثة التابعة لها الا تعقد اجتماعات مع الزعماء السياسيين لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وان تقصر اتصالاتها على الخبراء الفنيين في الحكومة الفلسطينية الجديدة.

ومن شأن هذه القيود من قبل الامم المتحدة على الاتصال بالحكومة الفلسطينية الجديدة ان تصعد الضغوط على زعماء حماس الذين تتجنب اسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي التعامل معهم بالفعل.

تورط أجانب في الهجوم الإرهابي في السعودية

الرياض / القناة

أكد وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز ان أجانب شاركوا في هجوم شبكة القاعدة الفاشل على منشأة أبقيق النفطية في شباط الماضي. ونقلت وكالة الانباء السعودية الرسمية عن الأمير نايف قوله ردا على سؤال -نعم هناك جنسيات غير سعودية-. ولم تذكر الوكالة جنسيات هؤلاء المشتبه بهم. وقال الامير نايف ان السلطات -تقريبا اسبوعيا تقبض على شخص- في جهودها لسحق التمرد المسلح في السعودية. وأضاف -لا زال هناك من يمثل ظاهرة الارهاب وسنتعامل معه بقوة وحزم ان شاء الله.-

وقال -لقد قضينا على الكثير (من خلايا القاعدة) وان شاء الله سيلحق الباقي.-

ونقلت الوكالة عن الامير نايف قوله ان انشاء محكمة امن الدولة التي المح اليها سابقا -سوف تتحقق قريبا- مشيرا الى انه تم اطلاق سراح الالاف من المشتبه بهم بعد التحقيق معهم.

وقالت المملكة العربية السعودية في آذار أنها اعتقلت ٤٠ من الناشطين المشتبه بهم بينهم ثمانية لهم علاقة بالهجوم الفاشل على مجمع ابقيق اكبر منشأة نفطية في العالم الذي قتل فيه اثنان من المسلحين.

مجلس الأمن الدولي يطالب الحكومة ومتمردي دارفور بإحلال الإسلام

الامم المتحدة / رويترز

طالب مجلس الامن الدولي حكومة الخرطوم والمتمردين في دارفور باحلال السلام في المنطقة الواقعة في غرب السودان بحلول الثلاثين من الشهر الحالي وكلف خبراء عسكريين للامم المتحدة بوضع خطة لارسال قوة لحفظ السلام.

وأيد المجلس المؤلف من ١٥ دولة في بيان قريء في اجتماع علني المهلة التي حددها الاتحاد الافريقي للتوصل لاتفاق سلام في المحادثات التي يرعاها في العاصمة النيجيرية أبوجا بين الحكومة السودانية ومتمردي دارفور وأكد مجددا قراره "لمحاسبة اولئك الذين يعرقلون عملية السلام ويقترفون انتهاكات لحقوق الانسان."

وتفجر الصراع في دافور في اوائل عام ٢٠٠٣ عندما حملت قبائل غير عربية في معظمها السلاح متهمة حكومة الخرطوم التي يهيمن عليها العرب بتجاهل منطقتهم.

وردت الحكومة بتسليح ميليشيات عربية تعرف بالجنجويد بدأت حملة قتل واغتصاب واحراق ونهب تسببت في طرد مليوني شخص من قراهم الى مخيمات للاجئين. وتنفي الخرطوم المسؤولية ولا تشارك الجنجويد في محادثات أبوجا.

واعرب بيان مجلس الامن عن الاسف لقرار السودان عدم السماح لمنسق الامم المتحدة للعمليات الانسانية يان ايجلاند بزيارة دارفور ورفضه تجديد عقد المجلس النرويجي للاجئين الذي يرعى ٩٠ ألف شخص شردوا من ديارهم في المنطقة.

وقال دبلوماسيون ان من المنتظر أن يزور مسؤول كبير بجهاز حفظ السلام بالامم المتحدة الخرطوم قريبا. كما سيزور سالم احمد سالم وسيط الاتحاد الافريقي في المحادثات بشأن دارفور الامم المتحدة الاسبوع القادم.

وقال دبلوماسيون ان بريطانيا ستوزع قريبا قائمة بأسماء افراد تعتقد أنهم يعرقلون عملية السلام قد يصبحون هدفا لعقوبات للامم المتحدة مثل حظر على السفر وتجميد أرصدتهم في الخارج.